

بحار الأنوار

[365] ابن الطفيل، وأربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة لامه، وكان عامر قد قال لأربد: إنني شاعل عنك وجهه، فإذا فعلته فأعله بالسيف، فلما قدموا عليه قال عامر: يا محمد خالني (1) فقال: لا حتى تؤمن بآ وحده، قالها مرتين، فلما أبى عليه رسول الله قال: وآ لاملانها عليك خيلا حمرا ورجلا، فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " اللهم اكفني عامر بن الطفيل " فلما خرجوا قال عامر لأربد: أين ما كنت أمرتك به ؟ قال: وآ ما هممت بالذي أمرتني به إلا دخلت بيني وبين الرجل فأضربك بالسيف ؟ وبعث الله على عامر بن الطفيل في طريقه ذلك الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة من سلول، وخرج أصحابه حين واروه إلى بلادهم، وأرسل الله على أربد وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما. وفي كتاب أبان بن عثمان: أنهما قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعد غزوة بني النضير، قال: وجعل يقول عامر عند موته: أغدة (2) كغدة البكر، وموت في بيت سلولية، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام قال في عامر وأربد: اللهم أبدلني بهما فارسي العرب، فقدم عليه زيد بن مهلهل الطائي، وهو زيد الخيل، وعمرو بن معدي كرب. وممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وفد طيئ فيهم زيد الخيل، وعدي بن حاتم، فعرض عليه الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم، وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله زيد الخير، و قطع له أرضين معه (3) وكتب له كتابا، فلما خرج زيد من عند رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله راجعا إلى قومه قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: إن ينج زيد من حمى المدينة أو من أم ملدم. (1) يروى ذلك بكسر اللام مخففة: وبتشديدها مكسورة، فالاول معناه تفرد لى خاليا حتى احدثك؛ والثانى معناه اتخذني خليلا وصديقا. (2) الغدة: داء يصيب البعير في حلقه فيموت منه. والبكر: الفتى من الابل وسلول: قوم يصفهم العرب باللوم والدناءة يتأسف من انه يموت بذلك المرض، وفى بيت طائفة كذلك حالهم. (3) في المصدر: (وقطع له ارضين وكتب له) وفى الطبعة الثانية: وقطع له فيدا وارضين معه وكتب له.